

Journalistic Frames in the Coverage of the “Theft of the Century” Case on News Websites:

An Analytical Study of the Websites of Agencies: INA, Al-Forat News, and Baghdad Today

Mustafa Flayyih Hussein^{1a} 

¹ Department of Press, College of Media, Al-Iraqia University, Baghdad, Iraq.



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Abstract

This study examines the journalistic frames employed by Iraqi news websites—specifically, the Iraqi News Agency (INA), Al-Forat News, and Baghdad Today—in covering the misappropriation of tax deposits, commonly known as the “Theft of the Century,” one of the most prominent cases of financial corruption in Iraq’s history. The research aims to identify the journalistic frameworks and methods used in addressing this case while shedding light on the different types of journalistic coverage these websites have provided.

The study adopts a descriptive approach by employing the survey method along with a content analysis tool. It encompasses all publications related to the case during the period from October 15 to November 15, 2022, amounting to a total of 164 analyzed items. The results reveal that the studied websites focused on a framework of journalistic responsibility in response to the prevailing public demand for uncovering those responsible and holding them accountable. In doing so, the websites primarily relied on presenting facts by displaying official data, evidence, and documents, as well as by interpreting and justifying the positions of the accused parties in their defence. The study further concludes that the nature of the case—characterized by rapid developments and unexpected twists—necessitated the use of news as the primary journalistic genre for covering events, as it was considered the most suitable means for conveying details and staying abreast of emerging developments compared to other journalistic forms.

Keywords: Media Frames, Theft of the Century, Journalistic Coverage, News Websites.

OPEN ACCESS

^a **Corresponding author:** E-mail address: mustafa.f.hussein@aliraqia.edu.iq, +964 770 944 9726

DOI: <https://doi.org/10.33282/abaa.v17i67.1228>

Received: 03/07/2024, **Revised:** 29/12/2024, **Accepted:** 29/12/2024, **Published:** 28/03/2025

أطر المعالجة الصحفية لقضية سرقة القرن في المواقع الإلكترونية الإخبارية: دراسة تحليلية لمواقع وكالات: (واع، الفرات نيوز، بغداد اليوم)

مصطفى فليح حسين¹

¹ قسم الصحافة، كلية الإعلام، الجامعة العراقية، بغداد، العراق.

مستخلص

تتناول الدراسة أطر المعالجة الصحفية التي اعتمدها المواقع الإخبارية العراقية "وكالة الأنباء العراقية "واع"، والفرات نيوز، وبغداد اليوم" في تغطية قضية سرقة الأمانات الضريبية المعروفة بـ"سرقة القرن"، التي تمثل إحدى أبرز قضايا الفساد المالي في تاريخ العراق، وتهدف الدراسة إلى الكشف عن الأطر الصحفية والأساليب المستخدمة في معالجة هذه القضية، وتسلط الضوء على أنواع المعالجات الصحفية المختلفة التي قدمتها تلك المواقع.

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي بالاعتماد المنهج المسحي وأداة تحليل المضمون، وشملت جميع المنشورات المتعلقة بالقضية خلال المدة الممتدة من (15 أكتوبر) إلى (15 نوفمبر 2022)، إذ بلغ مجموع المواد التي تم تحليلها (164) منشورًا، وأظهرت النتائج أن مواقع الدراسة ركزت على إطار المسؤولية الصحفية استجابةً للحالة السائدة آنذاك، التي طالبت بكشف الجهات المتورطة ومحاسبتها، واعتمدت المواقع على تقديم الحقائق كأسلوب أساس للمعالجة من خلال عرض البيانات والأدلة والوثائق الرسمية، فضلًا عن تفسير وتبرير موقف الجهات المتهمه والدفاع عن نفسها، وأوضحت الدراسة أن طبيعة القضية التي تميزت بالأحداث السريعة والمفاجآت، فرضت استخدام الأخبار كفن صحفي رئيس لمعالجة الأحداث، بعدها الأنسب لنقل التفاصيل ومواكبة المستجدات مقارنة بالفنون الصحفية الأخرى.

الكلمات المفتاحية: الأطر الإعلامية، سرقة القرن، المعالجة الصحفية، المواقع الإلكترونية.

مقدمة

تؤدي عملية التأطير الإعلامي دوراً محورياً في تشكيل الرأي العام وتوجيهه نحو قضايا محددة، إذ تقدم تفسيراً للدور الذي تؤديه وسائل الإعلام في تناول الأحداث ومعالجتها، وفي العراق، تحظى قضايا الفساد المالي باهتمام بارز من قبل وسائل الإعلام، لا سيما المواقع الإخبارية الإلكترونية،

التي تسلط الضوء على المستجدات المرتبطة بهذه القضايا، ومن أبرز تلك القضايا: قضية سرقة الأمانات الضريبية، المعروفة بـ"سرقة القرن"، التي أثارت اهتماماً كبيراً على المستويين الجماهيري والإعلامي، وشغلت حيزاً واسعاً من التغطية الصحفية بتفاصيلها، وفقاً لسياسات وتوجهات أية وسيلة إعلامية.

وفي هذا السياق، ركزت الدراسة على تحليل أطر المعالجة الصحفية في المواقع الإخبارية التابعة لوكالات: "واع، والفرات نيوز، وبغداد اليوم"، بهدف الكشف عن أنواع وأساليب المعالجات الصحفية التي استعملتها تلك المواقع لتغطية هذه القضية، التي تُعدُّ من أكبر قضايا الفساد المالي في تاريخ العراق، إذ بلغت قيمة الأموال المسروقة نحو مليارين ونصف المليار دولار.

الإطار المنهجي

أولاً: مشكلة البحث

تتعلق مشكلة البحث من تساؤل رئيس مفاده: ما أطر المعالجة الصحفية لقضية سرقة القرن في المواقع الإخبارية لوكالات "واع، والفرات نيوز، وبغداد اليوم"؟، ومن هذا التساؤل تتطلق تساؤلات فرعية عدّة على النحو الآتي:

1. ما الأطر الإعلامية التي اعتمدها المواقع الإخبارية العراقية المشمولة بالدراسة لمعالجة قضية "سرقة القرن"؟
2. ما الأساليب التي لجأت إليها المواقع الإخبارية موضوع الدراسة في تغطيتها ومعالجتها لقضية "سرقة القرن"؟
3. ما أنواع المعالجات الصحفية التي قدمتها المواقع الإخبارية محل الدراسة للتعامل مع قضية "سرقة القرن"؟
4. ما مصادر المعلومات التي اعتمدت عليها المواقع الإخبارية المشمولة بالدراسة في تغطيتها لقضية "سرقة القرن"؟
5. ما الفنون الصحفية التي استعملتها المواقع الإخبارية العراقية في معالجتها وتغطيتها لقضية "سرقة القرن"؟

ثانياً: أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في اهتمامها بقضية الفساد بارزة في العراق، وهي سرقة الأمانات الضريبية التي بلغت قيمتها ملياري ونصف المليار دولار، وعُرفت إعلامياً بـ"سرقة القرن"، ولما كانت الدراسة تهدف إلى فهم كيفية معالجة المواقع الإخبارية العراقية لهذه القضية، ما يجعلها ذات أهمية علمية في تقديم رؤية تحليلية لأطر المعالجة الصحفية التي تكشف توجهات كل موقع وسياساته التحريرية،

ومدى تأثيرها على جمهورها، وكذلك تسهم في تسليط الضوء على خطورة قضايا الفساد المالي والاقتصادي وتأثيراتها على المجتمع العراقي، مما يعزز أهميتها المجتمعية، فضلاً عن ذلك توفر الدراسة رؤية تطبيقية للمؤسسات الإعلامية العراقية، من خلال إبراز دورها في كشف أسباب الفساد وآلياته وطرائق التصدي له، ما يساعد المؤسسات على تطوير استراتيجيات مستقبلية أكثر فاعلية انطلاقاً من مسؤوليتها الاجتماعية.

ثالثاً: أهداف البحث

1. التعرف على الأطر الإعلامية التي اعتمدها المواقع الإخبارية العراقية المشمولة بالدراسة في تناول قضية "سرقة القرن".
2. تحديد أساليب المعالجة التي استخدمتها المواقع الإخبارية محل الدراسة في تغطية ومعالجة قضية "سرقة القرن".
3. استكشاف أنواع المعالجات الصحفية التي قدمتها المواقع الإخبارية للتعامل مع قضية "سرقة القرن".
4. تحليل مصادر المعلومات التي اعتمدت عليها المواقع الإخبارية المشمولة بالدراسة في تغطيتها لقضية "سرقة القرن".
5. معرفة الفنون الصحفية التي لجأت إليها المواقع الإخبارية العراقية محل الدراسة في معالجتها لقضية "سرقة القرن".

رابعاً: منهج البحث ونوعه وأدواته

يُصنّف هذا البحث ضمن البحوث الوصفية، إذ اعتمد الباحث على المنهج المسحي بشقيه الوصفي والتحليلي، نظراً لقدرته على تحقيق أهداف البحث وتلبية متطلباته، فضلاً عن تمكين الباحث من جمع البيانات والمعلومات الضرورية للإجابة بدقة على تساؤلات البحث، أما أداة الدراسة فقد اعتمد الباحث على تحليل المضمون عن طريق استخدام استمارة تحليل مُصممة خصيصاً لهذا الغرض.

خامساً: حدود البحث

1. **المجال المكاني:** يشمل البحث المواقع الإخبارية الإلكترونية العراقية المتمثلة في وكالات "واع"، "الفرات نيوز"، و"بغداد اليوم"، واختار الباحث هذه المواقع نظراً؛ لكونها من بين أكثر المنصات التي غطت قضية سرقة الأمانات الضريبية بمراحلها وتفاصيلها كافة، فضلاً عن ذلك، تتميز هذه المواقع بالتحديث اليومي المنتظم للأخبار وبتمثيلها لسياسات إعلامية متنوعة تشمل الاتجاهات شبه الرسمية، الخاصة، والحزبية، مما يتيح تنوعاً في الطرح والمعالجة.

2. **المجال الزمني:** حُدثت المدة من (15 أكتوبر 2022) إلى (15 نوفمبر 2022)، وهي المدة التي شهدت ذروة الأحداث المرتبطة بالقضية، واهتمام المواقع الإخبارية المشمولة بالدراسة على تفصيلها.

سادسًا: مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث من ثلاثة مواقع إلكترونية لوكالات إخبارية عراقية هي: وكالة الأنباء العراقية (واع)، التي تُعدّ شبه رسمية، وتتبع شبكة الإعلام العراقي الممولة من الدولة، ووكالة الفرات نيوز التابعة لجهة حزبية هي المجلس الأعلى الإسلامي، ووكالة بغداد اليوم، وهي وكالة خاصة، تتميز هذه المواقع بتنوعها واهتمامها بالشأن المحلي، وهو ما يراه الباحث عاملاً مهماً يضمن حيادية ودقة البحث، فضلاً عن تحقيق أهدافه المرجوة.

واعتمد الباحث أسلوب الحصر الشامل لتحليل المضامين المنشورة جميعها على هذه المواقع خلال المدة المحددة، بهدف التعرف على أطر المعالجة الصحفية المستخدمة في تغطية قضية "سرقة القرن"، وكيفية اهتمام هذه المواقع لهذه القضية، وقد بلغ مجموع المضامين المحصورة (164) مضمونًا، توزعت بواقع (31) مضمونًا لوكالة "واع"، و(60) مضمونًا لوكالة "الفرات نيوز"، و(73) مضمونًا لوكالة "بغداد اليوم".

سابعًا: اختبار الصدق والثبات

1. **صدق التحليل:** لتحقيق درجة الصدق بالتحليل قام الباحث بعرض استمارة التحليل على مجموعة من الخبراء في مجال الإعلام، وقد أشار الخبراء إلى إجراء بعض التعديلات، وإضافة بعض الفئات وحذف أخرى، وأخذ الباحث بملحوظات وتصويبات وآراء الخبراء⁽¹⁾، وتم احتساب نسبة اتفاق المحكمين، والتي بلغت قرابة (95%).

العدد الكلي للفئات = مجموع الفئات × عدد المحكمين

$$297 = 3 \times 99 =$$

$$\text{نسبة اتفاق المحكمين} = \frac{\text{عدد الفئات الصالحة}}{\text{العدد الكلي للفئات}} \times 100$$

$$\text{نسبة اتفاق المحكمين} = \frac{284}{297} \times 100 = 95.62\%$$

2. **ثبات التحليل:** قام الباحث بإعادة عملية التحليل على مضامين مواقع الدراسة بنفسه بعد مرور (20) يومًا من أجل احتساب ثبات التحليل، ولمعرفة مدى التطابق والاتفاق فيها، طبق الباحث معادلة (هولستي)، وكانت نسبة (92.92%) التي تُعدّ نسبة مقبولة علميًا.

$$\text{معامل الثبات} = \frac{92}{99} \times 100 = 92.92\%$$

إذ إن النسبة:

92 تمثل عدد الحالات المتفقة عليها في الاختبار.

99 تمثل عدد الحالات الأصلية.

92.92% تمثل نسبة ثبات استمارة التحليل.

ثامناً: تحديد المفاهيم

عرف الباحث المفاهيم إجرائياً لتكون بشكل لا يتعارض مع الهدف الرئيس للدراسة على النحو

الآتي:

1. **الأطر الإعلامية:** هي الأشكال والقوالب التي يتم عن طريقها معالجة المضامين والموضوعات، ويجعلها ذات قيمة لدى الجمهور، وتؤدي الى اجتذابه إليها، وبشكل يؤدي إلى التعبير عن سياسة الوسيلة الإعلامية.

2. **المعالجة الصحفية:** هي الطريقة والأسلوب الذي تتناول به المؤسسة الصحفية القضايا والأزمات والأحداث؛ من أجل تحقيق أهداف وغايات القائم بالاتصال، وتكون باستخدام أشكال صحفية تتلاءم طبيعة المضمون الموجه إلى الجمهور.

3. **سرقة القرن:** وهي التسمية التي أطلقت على عملية سرقة (2.5) مليار دولار من أموال أمانات هيئة الضرائب في العراق، والتي كشف عنها في منتصف شهر أكتوبر عام 2022 نتيجة لتورط مسؤولين سابقين كبار ورجال أعمال، وأثارة الرأي العام المحلي والدولي وحازت على تغطية إعلامية واسعة.

تاسعاً: الدراسات السابقة

1. **دراسة (موسى، 2004):** تهتم هذه الدراسة بمعالجة الصحف المصرية لقضايا الفساد، وتهدف إلى معرفة حجم اهتمام هذه الصحف بقضايا الفساد، وتعدُّ هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي اعتمدت على منهج المسح، وأداة تحليل المضمون على عينة مؤلفة من (288) عددًا من صحف (الوفد والأهرام والأسبوع)، واستعانَت بأداة الاستبانة على عينة من الصفوة قدرها (100)، وخلصت الدراسة إلى الآتي:

أ. جاءت قضايا الاستيلاء على المال العام والرشوة في مقدمة أكثر أشكال الفساد من ناحية الانتشار، وإن النخبة هم أكثر فئات المجتمع ارتكابًا لقضايا الفساد.

ب. تباين معالجات الصحف المصرية محل الدراسة لقضايا الفساد نتيجة لخضوعها للسياسات التحريرية والأيديولوجية ونمط الملكية لكل صحيفة.

ت. اعتماد جمهور الصفوة في المرتبة الأولى على الصحف المصرية كمصدر للحصول على المعلومات المتعلقة بالفساد.

ث. كشفت الدراسة الاعتماد على المصادر الرسمية في اظهار قضايا الفساد، وغلبة القالب في هذه القضايا.

2. دراسة (عبد الغفور، 2017): تتناول هذه الدراسة رصد أطر معالجة قضايا الفساد الإداري العراقي في الصحافة العراقية، سواء أكانت الأطر الرئيسية أم الأطر الفرعية، وتهدف إلى التعرف على حجم اهتمام الصحف العراقية بقضايا الفساد، والكشف عن ملامح المعالجة الصحفية لقضايا الفساد الإداري العراقي في صحف الدراسة، وتعدُّ هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، واعتمد الباحث على منهجين هما المنهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي، والمنهج المقارن لتحليل أوجه الاتفاق والاختلاف في سمات وخصائص المعالجة للصحف عينة الدراسة، وخلصت نتائج الدراسة إلى الآتي:

أ. اختلاف أولويات صحف الدراسة في ترتيبها لقضايا الفساد الإداري.
ب. تصدّر الإطار المرجعي (المحدد) المرتبة الأولى من بين الأطر المستخدمة في صحف الدراسة لمعالجة قضايا الفساد الإداري في العراق.

ت. اتفاق عينة الدراسة على ارجاع الفساد الإداري في العراق إلى أسباب داخلية وخارجية.
3. دراسة (الشجيري وآخرون، 2021): تبحث هذه الدراسة عن التعرف على أطر معالجة قضايا الفساد في الإعلام التقليدي والجديد، ومدى انعكاسها على الجمهور العراقي نحو السلطة التنفيذية، وتهدف إلى التوصل لدوافع تعرض المبحوثين لقضايا الفساد بنشرات الأخبار بالقنوات الفضائية العراقية وصفحات الفيس بوك، واعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الإعلامي الميداني بالتطبيق على عينة عشوائية لمبحوثين من محافظة بغداد مناصفة بين الإناث والذكور، وكذلك أداة الاستبانة ضمن المدة الممتدة من (2021/5/1 إلى 2021/5/31) وخلصت الى النتائج الآتية:

أ. استجابات عينة الدراسة فيما يتعلق باتجاهاتهم نحو السلطة التنفيذية العراقية "تقوية السلطتين القضائية والتشريعية وعدم خضوعهما للسلطة التنفيذية بمتوسط (2.72)، يليها "أرى أن السلطة التنفيذية مقصرة في التعامل مع قضايا الفساد العراقي" بمتوسط (2.68).
ب. إن ثقة المبحوثين بالأخبار والمعلومات التي تنشر بصفحات الفيس بوك أعلى من الثقة بالفضائيات.

ت. ارتفاع متابعة عينة الدراسة لقضايا الفساد في المجتمع العراقي في وسائل الاعلام بشكل عام بنسبة (97.4%).

4. دراسة (إمام، 2022): تتناول هذه الدراسة التعرف على طبيعة معالجة الصحف المصرية (الحزبية، القومية، المستقلة) لقضايا الفساد المالي والإداري، والتي تهدف إلى معرفة حجم اهتمام الصحف المصرية بقضايا الفساد، وتعد من الدراسات الوصفية، واعتمدت على منهج

المسح الإعلامي، وأداة تحليل الإطار الإعلامي، وأداة تحليل المضمون على عينة مكونة من (276) عددًا من الصحف الثلاث (الأخبار، والوفد، والمصري اليوم)، لمدة استغرقت ثلاثة أشهر في عام 2018، وخلصت إلى نتائج عدّة أبرزها:

أ. تصدرت قضايا الفساد المالي "الاقتصادي" جميع الصحف في المرتبة الأولى، بينما جاء الفساد الإداري في المرتبة الثانية.

ب. قضايا الفساد الإداري كانت في الرتبة، وضعف وتدني الأجور، والاختلاس، وعدم الالتزام بمواعيد العمل الرسمية.

ت. قضايا الفساد المالي "الاقتصادي" جاءت متتابعة في تجارة المخدرات، وفساد رجال الأعمال، والاتجار بالسلع الفاسدة، والاحتكار، وتعطيش السوق، والتهرب الضريبي، والمتاجرة بالأراضي، وغسل الأموال، والعملات والتزوير.

الإطار النظري

طبيعة العلاقة بين الأطر والمعالجة الصحفية

أولاً: مفهوم الإطار الإعلامي

تضطلع وسائل الإعلام اليوم بدور كبير في عملية التغيير والتعديل وأحداث نوع من التأثير في اتجاهات الجمهور المتلقي للأحداث والوقائع، وهي تقوم بذلك على وفق ما تتمتع به من مقدرة على ترتيب وتنظيم النصوص والرسائل الإعلامية لهذه الأحداث والقضايا، يجعلها في أطر إعلامية تتناسب مع ما يمتلكه الجمهور المتلقي من حقائق أو خبرات أولية، وهي تريد بذلك أن تؤكد أو تنفي معنى معين يؤدي بالمجمل إلى بناء أحكام نحو الأحداث والقضايا (عبد الحميد، 2004، صفحة 402).

ويعرف روبرت انتمان (1993) الإطار الإعلامي بأنه "انتقاء متعمد لبعض جوانب الحدث أو القضية وجعلها أكثر بروزاً في النص الإعلامي بطريقة تنظم القضية وتحددها وتضفي عليها قدراً من الاتساق" (Entman, 1993, p. 52).

ويرى الدكتور محمد عبد الحميد بأن الفكرة العامة لتشكيل الإطار الإعلامي على أنها: "عملية هادفة تقوم بها وسائل الإعلام والقائمون بالاتصال فيها بإعادة تنظيم المحتوى الإخباري، ووضعه في إطار من أطر اهتمامات المتلقين وإدراكهم، أو الاقتناع بالمعنى، أو المغزى الذي يستهدفه بعد إعادة التنظيم" (عبد الحميد، 2004، صفحة 403).

ثانياً: محددات بناء الإطار الإعلامي

هناك مجموعة من المحددات التي تؤدي دوراً في عملية بناء الإطار أبرزها (شوقي، 2020، صفحة 49):

1. البيئة السياسية التي ينتج فيها الإطار الإعلامي، وتأثيراتها في سياسة الوسيلة الإعلامية، بما تضعه من حدود لها ترسم شكل العلاقة بين الوسيلة والسلطة.
2. القيم التي يتمتع بها كل مجتمع وكذلك الانماط الثقافية.
3. المرجعية الفكرية والعقائدية للصحفيين وطبيعة العمل الصحفي والممارسة المهنية داخل الوسيلة.
4. البيئة الاقتصادية وما يعترئها من ضغوط تتعلق بالتمويل وملكية الوسيلة والإعلانات وأصحاب المصالح في المجتمع.
5. مصادر الأخبار وإمكانية الحصول عليها.

ثالثاً: خصائص الإطار الإعلامي

- لكل إطار يتعلق بمضمون معين خصائص يكتسبها من قابلية نظرية التأطير على اكساب هذا الإطار ما يمكنه من ملائمة قضية ما وتمثل هذه الخصائص (Reese, 2007, pp. 148-149):
1. القدرة على إظهار وجمع وجهات النظر المتعددة حيال قضية أو حدث معين.
 2. إتاحة الفرصة للتوسع بالتفسير والنقد وتحليل المفاهيم الأيديولوجية.
 3. يعمل الإطار على رسم حدود المضمون، الذي تطرحه وسائل الإعلام، وإعاقة المضامين التي لا تتناسب مع سياستها.
 4. الأطر تكون هادفة وذات مبادئ تنظيمية ورمزية تشترك اجتماعياً وتستمر مع مرور الوقت.
 5. اختيار بعض جوانب الواقع المدرك وإبرازها بطريقة تعزز مفهوم مشكلة أو قضية أو حدث.

رابعاً: الأطر الإعلامية وفقاً لأسلوب المعالجة

ترتبط المعالجة الصحفية بالأطر نابعة من الأطر التي تضعها المؤسسة الصحفية للتعامل مع قضية أو حدث ما (كشكول، 2019، صفحة 48)، ويمكن تحديد مجموعة من الأطر التي ترتبط بالمعالجة الصحفية وهي الآتي (جابر، 2015، الصفحات 151-153):

1. إطار الاستراتيجية: يتوافق هذا النوع مع الأحداث العسكرية والسياسية، ويضع هذا الإطار الأحداث ضمن السياق الاستراتيجي الذي ترتبط به والذي يكون على درجة من التأثير في الأمن القومي للدولة، وكذلك يركز على عدد من القيم أبرزها:
 - التركيز على مبدأ الفوز والخسارة والنهضة أو الانهيار والتقدم والتأخر.
 - التنافس الوطني، والدولي، ولغة الصراعات، والحروب.
 - مبدأ القوة والنفوذ، وأشخاصه، ومظاهره ومصادره.
2. إطار النتائج الاقتصادية: يتم وفق هذا الإطار وضع الأحداث ضمن سياق النتائج والتأثيرات الاقتصادية التي تكونت نتيجة الأحداث والوقائع، وبناءً على هذا المنحى تكون الرسالة الإعلامية أكثر تأثيراً في الناس، وأكثر ارتباطاً بمصالحهم.

3. إطار الاهتمامات الإنسانية: ينظر هذا الإطار إلى الأحداث من منظار تأثيراتها العاطفية والإنسانية لذلك فإن الرسائل الإعلامية توضع في قوالب وقصص ذات طابع درامي ونزعة عاطفية مؤثرة.
4. إطار تحديد المسؤولية: يضع القائم بالاتصال على وفق هذا الإطار الرسالة للإجابة عن السؤال الآتي: "من المسؤول عن؟"، فأفراد المؤسسات والدولة جميعهم معنيون بمعرفة الطرف أو الجهة المسؤولة عن الحدث، والقيام بدور تحديده سواء أكان هذا الطرف شخص أم مؤسسة أم سلوك أم قانون أم حكومة محددة.
5. إطار الصراع: تقدم الأحداث والوقائع في إطار من التنافس والصراع الحاد، وقد تتغافل الرسائل الإعلامية عن عناصر مرتبطة على قدر من الأهمية في سبيل التركيز وإبراز حالة الصراع، والتركيز على الفساد وانعدام الثقة بالمسؤولين، إذ ينظر إلى الأشخاص قبل الأحداث، ومن ثم التركيز على المصالح قبل الأهداف، وهي بذلك تفترض قياسًا للرسالة، يعتمد في الغالب على معيار الربح والخاسر والمهزوم والمنتصر.
6. إطار المبادئ الأخلاقية: يخاطب هذا الإطار المبادئ الراسخة والمعتقدات عند المتلقي من خلال عرض الأحداث في سياقها الأخلاقي والقيمي في المجتمع، ويؤدي القائم بالاتصال دورًا مباشرًا في تأطير الأحداث عن طريق الاستشهاد بالأدلة الدينية أو المصادر أو المراجع التي تؤكد هذا الإطار وتدعم طرحه للأحداث.

خامسًا: المعالجة الصحفية وأنواعها

1. المعالجة بحسب العمق والشمول وتشمل:

- السطحية: تأتي هذه المعالجة استجابة لحاجة البيئة الإعلامية، وتكون مستجيبة للسلطة، وهي معالجة مبتورة لا تهتم بالأزمة بعد زوال الحدث، وتؤدي إلى تضليل الجمهور وتشويه وعيه (السباعي، 2018، صفحة 41).
- المعمقة: هي معالجة متكاملة وشاملة تغطي مختلف جوانب الحدث ومسبباته وتطورات وأفاهه والأطراف الفاعلة فيه والسياق الذي يتم فيه، فهي تقوم على متابعة دقيقة تراعي الحدث والجمهور المتلقي، وتعتمد إلى تحقيق: أسلوب النمط النقدي الذي ينطلق من إيجاد صلة للمعالجة باهتمامات ومصالح الجمهور، ومستوى واقعية وعيه.
- النمط العقلي الذي يعرض الحقائق الموثقة مع تجنب التغطية الجزئية والنظرة الأحادية للأحداث والوقائع التي يتم معالجتها (خضور، 1999، صفحة 72).

2. المعالجة تبعًا لاتجاه المضمون وتشمل:

- المحايدة (الموضوعية): هي المعالجة التي تتسم بالتوازن، ولا تركز على جانب من الحدث أو

القضية أو الأزمة ونسبته إلى مسبب واحد، واغفال بقية الأسباب، بل تتناول جملة الأسباب ذات العلاقة، إضافة إلى عدم التطرف في التأييد أو المعارضة في وصف طبيعة وسلوكيات الأطراف المتصارعة، مع التزام الدقة والصدق والشمولية والوضوح ونقل الحقائق بعيداً عن الآراء الذاتية (بغداد، 2009، صفحة 28).

- المتحيزة: هذا النوع من المعالجة يميل إلى عدم الاهتمام بمصادقية مصادر الحصول على المعلومة، ولا يركز على دقة المعلومات، وتعتمد إلى التموه الذي يغض الطرف عن موضوع، ويجذب النظر إلى موضوع آخر، وهي تؤثر في فهم الجمهور للرسالة الإعلامية، وتؤدي إلى استجابات متباينة، وتبتعد عن الموضوعية، وتكون مرتبطة بإيدولوجية معينة (حجاب، 2010، صفحة 201).

3. المعالجة من حيث الهدف وتشمل:

- معالجة نقدية: هذا النوع من المعالجات يرى الحدث من جميع جوانبه الواقعية، ويعمل على إيجاد طريقة أو حل لتجنب سلبياته مستقبلاً، ويهتم بإبراز الاتجاهات والموضوعات والمواقف السلبية من الحدث حسب وجهة نظر القائم بالاتصال، وهو بذلك يسعى إلى القيام بدور تقويمي، والقيام بتزويد الجمهور بخلفيات الحدث وعرض وجهات النظر المتعلقة به، وفتح مساحة لمناقشة أبعاده ونتائجه، والمغزى هو القيام بدور الوقاية، وتوظيف هذه التجربة في تجارب ماثلة قد تطراً (الجميعة، 2006، صفحة 37).

- معالجة دعائية: يعتمد هذا النوع إلى توظيف مختلف الأساليب المستعملة بالعملية الدعائية، فهي تقوم على الشحن والتهميش، والإثارة، والمحاكاة، والإيحاء النفسي، وتوظيف الكلمات البراقة، والخداع، والتضليل، والكذب، والتزييف وغيرها من الأساليب التي توظف في الرسالة الدعائية التي تبث عبر الوسيلة الإعلامية؛ لتحقيق غاية منشودة وهي التحكم أو التأثير في اتجاهات ومواقف الجمهور (البشر، 2008، الصفحات 155-156)

الإطار التحليلي

تحليل مضامين مواقع وكالات: (واع، الفرات نيوز، بغداد اليوم)
المحور الأول: أطر المعالجة الصحفية في موقع وكالة (واع) الاخباري.
أولاً: فئات ماذا قيل؟

1. أنواع أطر المعالجة الصحفية لقضية سرقة القرن في موقع وكالة (واع) الالكتروني الاخباري

جدول (1) يبين أنواع أطر المعالجة الصحفية لقضية سرقة القرن في موقع وكالة (واع)

| ت | الفئات | التكرارات | النسبة المئوية | المرتبة |
|---|----------------|-----------|----------------|---------|
| 1 | إطار المسؤولية | 16 | 51.6 | الأولى |

| | | | | |
|--------------|-------------|-----------|-------------------|---|
| الثانية | 16.1 | 5 | إطار الصراع | 2 |
| الثالثة | 12.9 | 4 | إطار الاستراتيجية | 3 |
| الرابعة | 9.6 | 3 | الإطار الأمني | 4 |
| الرابعة مكرر | 9.6 | 3 | الإطار القانوني | 5 |
| ---- | --- | --- | الإطار الأخلاقي | 6 |
| ---- | --- | --- | الإطار الإنساني | 7 |
| ---- | --- | --- | الإطار الاقتصادي | 8 |
| | 100% | 31 | المجموع | |

تشير نتائج الدراسة التحليلية لجدول (1) إلى تنوع أطر المعالجة الصحفية لقضية سرقة القرن في موقع وكالة (واع) لتشمل العديد من الأطر المستعملة في المعالجة، إذ جاءت فئة (إطار المسؤولية) بالمرتبة الأولى وبنسبة (51.6%)، وحرص الموقع على تحديد الجهات المسؤولة والمرتبطة بالقضية، ومثال ذلك ما ورد في الخبر الآتي ونصه: "إن الهيئة نفذت العملية وفق مذكرة قضائية صادرة عن محكمة استئناف بغداد الكرخ - محكمة الكرخ الثانية، بحق المدير المفوض لشركة المبدعين للخدمات النفطية المحدودة أحد المتهمين في قضية مبالغ الأمانات الضريبية المودعة في فروع مصرف الرافدين"⁽²⁾، وجاءت فئة (إطار الصراع) بالمرتبة الثانية وبنسبة (16.1%)، وأظهر الموقع تبادل الاتهامات بين الجهات والأفراد المرتبطة بالقضية، ومثال ذلك الخبر الذي أورده الموقع ونصه: "أصدر ديوان الرقابة المالية الاتحادي اليوم الخميس، بياناً بشأن الأمانات الضريبية وطريقة سحب المبالغ، فيما أشار الى أن مقترح اللجنة المالية حمل هيئة الضرائب مسؤولية تدقيق الإجراءات القانونية"⁽³⁾، فيما جاءت فئة (إطار الاستراتيجية) بالمرتبة الثالثة وبنسبة مئوية بلغت (12.9%)، ومثال ذلك ما ذكره الموقع في خبره الذي استند إلى تغريدة رئيس الوزراء العراقي محمد السوداني ونصه: "قال السوداني في تغريدة تابعتها وكالة الأنباء العراقية (واع)، "لن نتوانى أبداً في اتخاذ إجراءات حقيقية لكبح جماح الفساد الذي استشرى بكل وقاحة في مفاصل الدولة ومؤسساتها"⁽⁴⁾، فيما حلت فئة (الإطار الأمني) بالمرتبة الرابعة وبنسبة مئوية بلغت (9.6%) فقد أكد الموقع ابراز ملاحقة واعتقال المطلوبين بالسرقة ومثال ذلك ما ذكره الموقع في خبره ونصه: "وأكد السوداني "حاجة العراق لدعم المجتمع الدولي من أجل استرداد أمواله المهربة، وكذلك استرداد المطلوبين للقضاء من المدانين والمتورطين بقضايا الفساد ولاسيما في قضية التأمينات الضريبية"⁽⁵⁾، وحازت فئة (الإطار القانوني) المرتبة الرابعة أيضاً وبنسبة مئوية بلغت (9.6%)، فقد حرص موقع الدراسة على إبراز دور القضاء في التصدي للقضية، مثال ذلك ما ذكره الموقع في خبره ونصه: "تتفرد وكالة الأنباء العراقية (واع)، بإجراء لقاء مطول مع قاضي أول محكمة تحقيق النزاهة نائب رئيس محكمة استئناف الكرخ الاتحادية (ضياء جعفر لفتة) بشأن ملف سرقة مليارين ونصف المليار دولار الخاصة بالتأمينات في هيئة الضرائب"⁽⁶⁾.

وتبين النتائج إن موقع الدراسة أبرز إطار المسؤولية في معالجة قضية سرقة القرن، بينما خلا الموقع من الإطار الأخلاقي والإطار الإنساني وإطار النتائج الاقتصادية.

2. فئة أنواع المعالجة الصحفية

جدول (2) يبين أنواع المعالجة الصحفية لقضية سرقة القرن في موقع وكالة (واع)

| المرتبة | النسبة المئوية | التكرارات | الفئات | ت |
|---------|----------------|-----------|----------------|---|
| الأولى | 38.7 | 12 | معالجة محايدة | 1 |
| الثانية | 22.5 | 7 | معالجة نقدية | 2 |
| الثانية | 22.5 | 7 | معالجة دعائية | 3 |
| الثالثة | 9.6 | 3 | معالجة تحريضية | 4 |
| الرابعة | 6.4 | 2 | معالجة متحيزة | 5 |
| | 100% | 31 | المجموع | |

تشير نتائج الجدول (2) إلى أنواع المعالجة الصحفية لقضية (سرقة القرن) في موقع وكالة (واع)، إذ جاءت فئة (معالجة محايدة) بالمرتبة الأولى، وبنسبة مئوية بلغت (38.7%)، وجاءت فئتا (معالجة نقدية) و(معالجة دعائية) بالمرتبة الثانية، وبنسبة مئوية بلغت (22.5%)، في حين حلت فئة (معالجة تحريضية) بالمرتبة الثالثة، وبنسبة مئوية بلغت (9.6%)، فيما حازت فئة (معالجة متحيزة) المرتبة الرابعة وبنسبة مئوية بلغت (6.4%)، ويلاحظ أن معالجة موقع وكالة (واع) كانت في بعض مادته الصحفية حيادية، ولكون الموقع يمثل وجهة النظر الرسمية، فقد حاول الحفاظ على هذه الحيادية على الرغم من اعتماده على معالجات أخرى ظهرت لبعض الموضوعات التي تناولها بشأن قضية سرقة القرن.

3. فئة أساليب المعالجة الصحفية

جدول (3) يبين أساليب المعالجة الصحفية لقضية سرقة القرن في موقع وكالة (واع)

| المرتبة | النسبة المئوية | التكرارات | الفئات | ت |
|--------------|----------------|-----------|------------------|---|
| الأولى | 25.8 | 8 | تقديم الحقائق | 1 |
| الثانية | 22.5 | 7 | التحليل والتفسير | 2 |
| الثالثة | 19.3 | 6 | التوجيه والارشاد | 3 |
| الرابعة | 12.9 | 4 | عرض المعلومات | 4 |
| الخامسة | 9.6 | 3 | التضخيم والتوهيل | 5 |
| الخامسة مكرر | 9.6 | 3 | أكثر من أسلوب | 6 |
| | 100% | 31 | المجموع | |

تبين نتائج جدول (3) أساليب المعالجة الصحفية لقضية (سرقة القرن) في موقع وكالة (واع)، إذ حازت فئة (تقديم الحقائق) المرتبة الأولى، وبنسبة (25.8%)، وجاءت فئة (التحليل والتفسير) بالمرتبة الثانية، وبنسبة مئوية بلغت (22.5%)، فيما حلت فئة (التوجيه والارشاد) بالمرتبة الثالثة،

وبنسبة مئوية بلغت (19.3%)، في حين حازت فئة (عرض المعلومات) المرتبة الرابعة، وبنسبة مئوية بلغت (12.9%) وجاءت فئتا (التضخيم والتحويل) و(أكثر من أسلوب) بالمرتبة الخامسة، وبنسبة مئوية بلغت (9.6%).

وإن سبب تصدّر فئة (تقديم الحقائق) بالمقدمة؛ نتيجة لاهتمام الموقع في معالجته على عرض الحقائق التي تبرزها التحقيقات المتعلقة بالقضية والأدلة التي تستجد طيلة فترة إجراء الدراسة، وإن الموقع اعتمد التحليل والتفسير لتحليل أبعاد القضية، وإعطاء تفسيرات لبعض التفاصيل، والتوجيه والإرشاد باتجاه محاسبة المتهمين والمتورطين، وتبيان العقوبات القانونية لهذه القضايا.

4. فئة مصادر المادة الصحفية

جدول (4) يبين مصادر المادة الصحفية

| ت | الفئات | التكرارات | النسبة المئوية | المرتبة |
|---|-------------------------|-----------|----------------|--------------|
| 1 | بيانات صحفية | 17 | 54.8 | الأولى |
| 2 | مواقع التواصل الاجتماعي | 5 | 16.1 | الثانية |
| 3 | مراسل صحفي | 3 | 9.6 | الثالثة |
| 4 | وثائق رسمية | 3 | 9.6 | الثالثة مكرر |
| 5 | كاتب صحفي | 2 | 6.4 | الرابعة |
| 6 | مندوب صحفي | 1 | 3.2 | الخامسة |
| | المجموع | 31 | 100% | |

يوضح جدول (4) مصادر المادة الصحفية، إذ حازت فئة (بيانات صحفية) على المرتبة الأولى وبنسبة مئوية بلغت (54.8%)، وجاءت فئة (مواقع التواصل الاجتماعي) بالمرتبة الثانية، وبنسبة مئوية بلغت (16.1%)، وحازت فئتا (مراسل صحفي) و(وثائق رسمية) المرتبة الثالثة، وبنسبة مئوية بلغت (9.6%)، فيما حازت فئة (كاتب صحفي) المرتبة الرابعة، وبنسبة مئوية بلغت (6.4%)، وجاءت فئة (مندوب صحفي) بالمرتبة الخامسة، وبنسبة مئوية بلغت (3.2%)، ويلاحظ تنوع مصادر المادة الصحفية التي اعتمدها موقع وكالة (واع)، إلا إنه ركز في معالجته على البيانات الصحفية التي صدرت خلال مدة الدراسة من الحكومة، والتي كشفت عن موقفها وما تقوم به من إجراءات، وكذلك الصادرة عن الجهات البرلمانية والأطراف ذات العلاقة بالقضية سواء أكانت متهمة بالقضية أم مسؤولة عنها، أما مواقع التواصل فلم يعتمد عليها الموقع بشكل كبير؛ لكونها مصدر مشكوك في موثوقيته، وهذا يعدّ مؤشر إيجابي بالنسبة للوكالة.

ثانياً: فئات (كيف قيل؟)

1. فئة فنون المعالجة الصحفية

جدول (5) يبين الفنون المعتمدة في المعالجة الصحفية

| ت | الفئات | التكرارات | النسبة المئوية | المرتبة |
|---|--------------------------|-----------|----------------|--------------|
| 1 | الخبر الصحفي | 27 | 87 | الأولى |
| 2 | مقال الرأي | 2 | 6.4 | الثانية |
| 3 | التقرير الاخباري | 1 | 3.2 | الثالثة |
| 4 | الحديث الصحفي (المقابلة) | 1 | 3.2 | الثالثة مكرر |
| | المجموع | 31 | 100% | |

يكشف جدول (5) الفنون المعتمدة في المعالجة الصحفية، إذ حازت فئة (الخبر الصحفي) المرتبة الأولى وبنسبة مئوية بلغت (87%)، وجاءت فئة (مقال الرأي) بالمرتبة الثانية وبنسبة مئوية بلغت (6.4%)، وحصلت فئة (التقرير الاخباري) على المرتبة الثالثة، وبنسبة مئوية بلغت (3.2%)، وحلت فئة (الحديث الصحفي (المقابلة)) بالمرتبة الثالثة، وبنسبة مئوية بلغت (3.2%)، وهذه النتيجة تظهر حرص الموقع على توظيف الأخبار في نقل أحداث القضية ومعالجتها، وهي نتيجة طبيعية لأن الوكالات بطبيعتها تركز على فن الخبر الصحفي بمعظم تغطيتها للأخبار، وهذا من بديهيات عملها.

2. أساليب تقديم وعرض مضامين المعالجة الصحفية

جدول (6) يبين أساليب تقديم وعرض مضامين المعالجة الصحفية

| ت | الفئات | التكرارات | النسبة المئوية | المرتبة |
|---|--|-----------|----------------|---------|
| 1 | نص مقترن بصورة تكون ثابتة في الموقع الالكتروني | 23 | 74.1 | الأولى |
| 2 | نص مقترن باليوم صوري | 8 | 25.8 | الثانية |
| 3 | مضمون نصي في الموقع الالكتروني فقط | ---- | ----- | ---- |
| 4 | نص مقترن بمقطع فيديو في الموقع الالكتروني | ---- | ----- | ---- |
| | المجموع | 31 | 100% | |

توضح نتائج جدول (6) تصدّر فئة (نص مقترن بصورة تكون ثابتة في الموقع الالكتروني) بالمرتبة الأولى، وبنسبة مئوية بلغت (74.1%)، وجاءت فئة (نص مقترن باليوم صوري) بالمرتبة الثانية، وبنسبة مئوية بلغت (25.8%)، والنص المقترن بصورة ثابتة هو ضمن السياسة التحريرية للوكالة، في حين اعتماد الموقع على نص مقترن باليوم صوري لاستخدامه أكثر من صورة بالخبر الواحد لوصف الحدث والتعبير عنه، فيما خلا الموقع من تقديم وعرض مضامين المعالجة الصحفية من المضمون النصي فقط، ومن النص المقترن بمقطع فيديو.

3. فئة عناصر الإبراز التيبوغرافي

جدول (7) يبين عناصر الإبراز التيبوغرافي المعتمدة في المعالجة الصحفية

| ت | الفئات | التكرارات | النسبة المئوية | المرتبة |
|---|----------|-----------|----------------|---------|
| 1 | حجم الخط | 62 | 37.5 | الأولى |

| | | | |
|----------|-----|------|-------------|
| العناوين | 62 | 37.5 | الأولى مكرر |
| الصور | 41 | 24.8 | الثانية |
| المجموع | 165 | 100% | |

وظف موقع الدراسة عناصر الابرز المتمثلة بـ (حجم الخط، والعناوين، والصور)، لجذب انتباه قراء الموقع إلى المضامين المتعلقة بقضية سرقة القرن، إذ حازت فئتا (حجم الخط) و (العناوين) المرتبة الأولى، وبنسبة مئوية بلغت (37.5%)، فيما جاءت فئة (الصور) بالمرتبة الثانية وبنسبة مئوية بلغت (24.8%)، فقد عمد الموقع إلى جعل حجم الخط أكبر في بعض فقرات الأخبار الخاصة بالقضية في محاولة منه إلى ابراز المعلومات المتعلقة بالقضية، والتي يراها مهمة بشكل يؤدي إلى جذب أنظار القراء إلى فقرات بعينها.

4. فئة عناصر التفاعلية المستخدمة في المعالجة الصحفية لقضية سرقة القرن

جدول (8) يبين أنواع العناصر التفاعلية المستخدمة في المعالجة الصحفية

| ت | الفئات | التكرارات | النسبة المئوية | المرتبة |
|---|----------|-----------|----------------|-------------|
| 1 | المشاركة | 31 | 50 | الأولى |
| 2 | الطباعة | 31 | 50 | الأولى مكرر |
| | المجموع | 62 | 100% | |

على وفق بيانات تحليل الجدول (8) فقد حازت فئتا (المشاركة) و(الطباعة) المرتبة الأولى، وبنسبة مئوية بلغت (50%)، وهذا يدل على أن الموقع أتاح إمكانية التفاعل مع المضامين الخاصة بقضية سرقة القرن من خلال عنصر المشاركة لهذه المضامين على مواقع التواصل الاجتماعي، مما يتيح لمتابعي مواقع التواصل التفاعل مع القضية، وإبداء الآراء والنقاش بشأنها.

المحور الثاني: اطر المعالجة الصحفية في موقع وكالة (الفرات نيوز) الإخباري.

أولاً: فئات ماذا قيل؟

1. أنواع أطر المعالجة الصحفية لقضية سرق القرن في موقع وكالة (الفرات نيوز) الالكتروني الاخباري.

جدول (9) يبين أنواع أطر المعالجة الصحفية لقضية سرقة القرن في موقع وكالة (الفرات نيوز)

| ت | الفئات | التكرارات | النسبة المئوية | المرتبة |
|---|-------------------|-----------|----------------|--------------|
| 1 | إطار المسؤولية | 28 | 46.6 | الأولى |
| 2 | إطار الصراع | 13 | 21.6 | الثانية |
| 3 | الإطار الامني | 9 | 15 | الثالثة |
| 4 | إطار الاستراتيجية | 5 | 8.3 | الرابعة |
| 5 | الإطار القانوني | 5 | 8.3 | الرابعة مكرر |
| 6 | الإطار الاخلاقي | ---- | ---- | ---- |

| | | | |
|---|------------------|------|------|
| 7 | الإطار الانساني | ---- | ---- |
| 8 | الإطار الاقتصادي | ---- | ---- |
| | المجموع | 60 | 100% |

تشير نتائج الدراسة التحليلية لجدول (9) إلى تنوع أطر المعالجة الصحفية لقضية سرقة القرن في موقع وكالة (واع) لتشمل العديد من الأطر المستخدمة في المعالجة، إذ جاءت فئة (إطار المسؤولية) بالمرتبة الأولى، وبنسبة مئوية بلغت (46.6%)، التي تبين تركيز الموقع على تحديد الجهات المسؤولة والمرتبطة بالقضية، مثال ذلك ما ورد في الخبر الآتي ونصه: "إن محكمة تحقيق الكرخ الثانية المختصة بقضايا النزاهة قررت استقدام أحد أعضاء اللجنة المالية في مجلس النواب للدورة السابقة عن تهمة الأضرار العمدي بأموال الدولة وفق أحكام المادة 340 من قانون العقوبات لإصداره توصية بصرف الأمانات الضريبية قبل إتمام التدقيقات من قبل الجهات الرقابية"⁽⁷⁾، وجاءت فئة (إطار الصراع) بالمرتبة الثانية، وبنسبة مئوية بلغت (21.6%)، التي تظهر وجود حالة من الصراع وتبادل الاتهامات بين الأطراف المرتبطة بالقضية ومثال ذلك الخبر الذي أورده الموقع ونصه: "أعلنت عضو في لجنة النزاهة النيابية، سرور عبد الواحد، عدم براءة البنك المركزي في سرقة أموال الضرائب"⁽⁸⁾، فيما جاءت فئة (الإطار الأمني) بالمرتبة الثالثة وبنسبة مئوية بلغت (15%)، ومثال ذلك ما ذكره الموقع في خبره ونصه: "وقال الغانمي في بيان تلقت وكالة (الفرات نيوز) نسخة منه: "العراق أمانة في أعناقنا، ولن نسمح بسرقة أمواله أو التهاون في أي شيء يمس أمنه، وعليه وجهنا قوة خاصة من أبطال وزارة الداخلية بإلقاء القبض على (نور زهير جاسم) في مطار بغداد الدولي أثناء محاولته المغادرة خارج البلاد بطائرة خاصة"⁽⁹⁾، في حين حلت فئة (إطار الاستراتيجية) بالمرتبة الرابعة، وبنسبة مئوية بلغت (8.3%)، ومثال ذلك ما ذكره الموقع في خبره ونصه: "أكد محسن المندلاوي النائب الأول لرئيس مجلس النواب أن المرحلة المقبلة ستكون صعبة، إذ ستشهد هيئة النزاهة وبقية المؤسسات الرقابية بما فيها مجلس النواب حرباً ليست بالهينة ضد شبكات الفساد والمفسدين، وستكون حرباً لا تقل شأناً عن حربنا ضد الإرهاب"⁽¹⁰⁾، فيما حازت فئة (الإطار القانوني) المرتبة الرابعة أيضاً، وبنسبة مئوية بلغت (8.3%)، إذ حرص موقع الدراسة على إبراز دور القضاء في التصدي للقضية، ومثال ذلك ما ذكره الموقع في خبره ونصه: "قال المندلاوي في صفحته على تويتر: "أتقدم بخالص الشكر والتقدير للقضاء العراقي وللسيد رئيس مجلس القضاء الأعلى لدعمهم مجلس النواب في محاربة الفساد والفاستين، وسرعة اتخاذ الإجراءات اللازمة بخصوص إيقاف "سرقة القرن" ونهب أموال الأمانات الضريبية"⁽¹¹⁾.

وتبين النتائج أعلاه تركيز موقع الدراسة على إطار المسؤولية في معالجة قضية سرقة القرن، بينما لم يركز الموقع على الإطار الأخلاقي والإطار الإنساني وإطار النتائج الاقتصادية في معالجة القضية.

2. فئة أنواع المعالجة الصحفية

جدول (10) يبين أنواع المعالجة الصحفية لقضية سرقة القرن في موقع وكالة (الفرات نيوز)

| ت | الفئات | التكرارات | النسبة المئوية | المرتبة |
|---|----------------|-----------|----------------|---------|
| 1 | معالجة محايدة | 29 | 48.3 | الأولى |
| 2 | معالجة دعائية | 12 | 20 | الثانية |
| 3 | معالجة نقدية | 10 | 16.6 | الثالثة |
| 4 | معالجة تحريضية | 7 | 11.6 | الرابعة |
| 5 | معالجة متحيزة | 2 | 3.3 | الخامسة |
| | المجموع | 60 | 100% | |

تشير نتائج الجدول (10) إلى أن الموقع استعمل أكثر من نوع لمعالجة القضية (سرقة القرن)، إذ جاءت فئة (معالجة محايدة) بالمرتبة الأولى وبنسبة مئوية بلغت (48.3%)، وحصلت فئة (معالجة دعائية) على المرتبة الثانية وبنسبة (20%)، فيما جاءت فئة (معالجة نقدية) بالمرتبة الثالثة وبنسبة مئوية بلغت (16.6%)، في حين حلت فئة (معالجة تحريضية) بالمرتبة الرابعة وبنسبة مئوية بلغت (11.6%)، وحازت فئة (معالجة متحيزة) المرتبة الخامسة وبنسبة مئوية بلغت (3.3%)، واتسمت معالجة موقع وكالة (الفرات نيوز) بالحيادية؛ لكون الموقع تابع لجهة حزبية، وليس لها ارتباط بالقضية، إلا إن الموقع لم يخلو من النقد والتحريض وتوظيف الجانب الدعائي ضد المتورطين بالقضية من خلال الدعوة إلى محاسبة المتهمين الرئيسيين والجهات الحكومية المقصرة، ومع هذا فإن الحيادية هي الغالبة على المعالجة.

3. فئة أساليب المعالجة الصحفية

جدول (11) يبين أساليب تقديم وعرض مضامين المعالجة الصحفية

| ت | الفئات | التكرارات | النسبة المئوية | المرتبة |
|---|------------------|-----------|----------------|---------|
| 1 | تقديم الحقائق | 15 | 25 | الأولى |
| 2 | التحليل والتفسير | 12 | 20 | الثانية |
| 3 | التضخيم والتهويل | 11 | 18.3 | الثالثة |
| 4 | عرض المعلومات | 9 | 15 | الرابعة |
| 5 | التوجيه والإرشاد | 7 | 11.6 | الخامسة |
| 6 | أكثر من أسلوب | 6 | 10 | السادسة |
| | المجموع | 60 | 100% | |

تكشف نتائج بيانات جدول (11) أنواع الأساليب عرض المضامين، إذ حازت فئة (تقديم الحقائق) على المرتبة الأولى وبنسبة مئوية بلغت (25%)، وجاءت فئة (التحليل والتفسير) بالمرتبة الثانية وبنسبة مئوية بلغت (20%)، فيما جاءت فئة (التضخيم والتهويل) بالمرتبة الثالثة وبنسبة مئوية بلغت (18.3%)، في حين حلت فئة (عرض المعلومات) بالمرتبة الرابعة، وبنسبة مئوية بلغت

(15%)، فيما حازت فئة (التوجيه والإرشاد) المرتبة الخامسة، وبنسبة مئوية بلغت (11.6%)، وجاءت فئة (أكثر من أسلوب) بالمرتبة السادسة وبنسبة مئوية بلغت (10%). وإن سبب تصدر فئة (تقديم الحقائق) بالمقدمة؛ لتركيز الموقع في معالجته تقديم وعرض الحقائق والأدلة والبيانات والوثائق والمخاطبات بين الجهات المسؤولة عن التحقيق في القضية أو التي لها ارتباط بها، وكذلك تفسير وتبرير والدفاع عن نفسها ضد توجيه الاتهام لها، والإجراءات التي تتخذها كل جهة.

4. فئة مصادر المادة الصحفية

جدول (12) يبين مصادر المادة الصحفية

| ت | الفئات | التكرارات | النسبة المئوية | المرتبة |
|---|-------------------------|-----------|----------------|---------|
| 1 | بيانات صحفية | 27 | 45 | الأولى |
| 2 | تصريحات | 19 | 31.6 | الثانية |
| 3 | مواقع التواصل الاجتماعي | 7 | 11.6 | الثالثة |
| 4 | وثائق رسمية | 6 | 10 | الرابعة |
| 5 | مراسل صحفي | 1 | 1.6 | الخامسة |
| | المجموع | 60 | %100 | |

تبين بيانات جدول (12) مصادر المادة الصحفية، إذ حازت فئة (بيانات صحفية) المرتبة الأولى وبنسبة مئوية بلغت (45%)، وجاءت فئة (تصريحات) بالمرتبة الثانية، وبنسبة مئوية بلغت (31.6%)، فيما جاءت فئة (مواقع التواصل الاجتماعي) بالمرتبة الثالثة، وبنسبة مئوية بلغت (11.6%)، في حين حلت فئة (وثائق رسمية) بالمرتبة الرابعة، وبنسبة مئوية بلغت (10%)، وحازت فئة (مراسل صحفي) المرتبة الخامسة، وبنسبة مئوية بلغت (1.6%)، ويلاحظ أن الموقع اشترك مع وكالة (واع) في مصدر المادة الصحفية (البيانات الصحفية)؛ لأن القضية متعلقة بمؤسسة حكومية، وهناك جهات حكومية ذات علاقة بالقضية وأطراف متهمه سعت جميعها إلى إصدار بيانات صحفية لتبرير موقفها وتوضيح إجراءاتها والدفاع عن نفسها وإخلاء البعض من مسؤوليتها عن القضية، وهذه البيانات حملت معلومات وتفاصيل مهمة دفعت مواقع الدراسة إلى اعتمادها في معالجتها.

ثانياً: فئات (كيف قيل؟)

1. فئة فنون المعالجة الصحفية

جدول (13) يبين الفنون المعتمدة في المعالجة الصحفية

| ت | الفئات | التكرارات | النسبة المئوية | المرتبة |
|---|--------------------------|-----------|----------------|---------|
| 1 | الخبر الصحفي | 60 | 100 | الأولى |
| 2 | مقال الرأي | 0 | 0 | |
| 3 | التقرير الإخباري | 0 | 0 | |
| 4 | الحديث الصحفي (المقابلة) | 0 | 0 | |
| | المجموع | 60 | %100 | |

توضح نتائج جدول (13) الفنون المعتمدة في المعالجة الصحفية، إذ حازت فئة (الخبر الصحفي) المرتبة الأولى، وبنسبة مئوية بلغت (100%)، فيما خلت المعالجة الصحفية من الفنون الصحفية الأخرى، وهذه النتيجة تظهر أن الموقع ركز على توظيف الأخبار بشكل مطلق في نقل أحداث القضية ومعالجتها نظراً لطبيعة القضية التي اتسمت بالأحداث السريعة والمفاجآت التي تتطلب معالجة سريعة تفرض استعمال فن الخبر الصحفي؛ لكونه الأنسب للتعامل من باقي الفنون الأخرى.

2. فئة أساليب تقديم وعرض مضامين المعالجة الصحفية

جدول (14) يبين أساليب تقديم وعرض مضامين المعالجة الصحفية

| ت | الفئات | التكرارات | النسبة المئوية | المرتبة |
|---|---|-----------|----------------|--------------|
| 1 | نص مقترن بصورة تكون ثابتة في الموقع الإلكتروني | 57 | 95 | الأولى |
| 2 | مضمون نصي في الموقع الإلكتروني فقط | 1 | 1.6 | الثانية |
| 3 | نص مقترن بصورتين متداخلتين في الموقع الإلكتروني | 1 | 1.6 | الثانية مكرر |
| 4 | نص مقترن بمقطع فيديو في الموقع الإلكتروني | 1 | 1.6 | الثانية مكرر |
| | المجموع | 60 | 100% | |

تبين نتائج جدول (14) أساليب المعالجة الصحفية، إذ جاءت فئة (نص مقترن بصورة تكون ثابتة في الموقع الإلكتروني) بالمرتبة الأولى، وبنسبة مئوية بلغت (95%)، وحازت فئة (مضمون نصي في الموقع الإلكتروني فقط) المرتبة الثانية، وبنسبة مئوية بلغت (1.6%)، فيما حصلت فئتا (نص مقترن بصورتين متداخلتين في الموقع الإلكتروني) و(نص مقترن بمقطع فيديو في الموقع الإلكتروني) على المرتبة الثانية مكرر لكل منها وبنسبة مئوية بلغت (1.6%)، ويلاحظ وجود فئة (نص مقترن بصورتين متداخلتين في موقع الفرات)؛ لأن الموقع استخدم صور المعالجة ببرامج تعديل الصور، وهذا غير موجود في موقع واع، واستخدم الموقع (نص مقترن بمقطع فيديو) في معالجته للقضية لتوضيح تفاصيل أكثر عنها.

3. فئة عناصر الإبراز التيبوغرافي

جدول (15) يبين عناصر الإبراز التيبوغرافي المعتمدة في المعالجة الصحفية

| ت | الفئات | التكرارات | النسبة المئوية | المرتبة |
|---|----------|-----------|----------------|-------------|
| 1 | العناوين | 144 | 41.6 | الأولى |
| 2 | حجم الخط | 144 | 41.6 | الأولى مكرر |
| 3 | الصور | 58 | 16.7 | الثانية |
| | المجموع | 346 | 100% | |

وظف موقع الدراسة عناصر الإبراز المتمثلة بـ (العناوين، حجم الخط، الصور)، لجذب انتباه قراء الموقع إلى المضامين المتعلقة بقضية سرقة القرن، إذ حازت فئتا (العناوين) و(حجم الخط) المرتبة الأولى وبنسبة مئوية بلغت (41.6%) لكل منهما، فيما جاءت فئة (الصور) بالمرتبة الثانية

وبنسبة مئوية بلغت (16.7%)، إن مواقع الدراسة ركزت على (العناوين وحجم الخط) بشكل متساوٍ، فكان اهتمامها بالعناوين لافت للنظر ولا سيّما العناوين الفرعية، في حين إن استخدام الصور بالموقع لا يوازي مجموع المنشورات البالغ عددها (346) منشورًا خلال مدة الدراسة.

4. فئة عناصر التفاعلية المستخدمة في المعالجة الصحفية لقضية سرقة القرن

جدول (16) يبين أنواع العناصر التفاعلية المستخدمة في المعالجة الصحفية

| ت | الفئات | التكرارات | النسبة المئوية | المرتبة |
|---|----------|-----------|----------------|---------|
| 1 | المشاركة | 60 | 100 | الأولى |
| 2 | الطباعة | 0 | 0 | |
| | المجموع | 60 | 100% | |

تكشف بيانات جدول (16) أنواع المعالجة الصحفية في الموقع، إذ حازت فئة (المشاركة) المرتبة الأولى والوحيدة، وبنسبة مئوية بلغت (100%)، فيما خلت المعالجة لهذه القضية من عناصر التفاعلية أخرى كالطباعة، وهذا يدل على أن الموقع أتاح إمكانية التفاعل مع المضامين الخاصة بقضية سرقة القرن فقط من خلال عنصر المشاركة لهذه المضامين على مواقع التواصل الاجتماعي، مما يتيح لمتابعي هذه المواقع التفاعل مع القضية، وإبداء الآراء والنقاش بشأنها.

المحور الثالث: أطر المعالجة الصحفية في موقع وكالة (بغداد اليوم) الإخباري.

أولاً: فئات ماذا قيل؟

1. أنواع اطر المعالجة الصحفية لقضية سرقة القرن في موقع وكالة (بغداد اليوم) الالكتروني

الاخباري

جدول (17) يبين أنواع أطر المعالجة الصحفية لقضية سرقة القرن في موقع وكالة (بغداد اليوم)

| ت | الفئات | التكرارات | النسبة المئوية | المرتبة |
|---|-------------------|-----------|----------------|---------|
| 1 | إطار المسؤولية | 39 | 53.4 | الأولى |
| 2 | إطار الصراع | 16 | 21.9 | الثانية |
| 3 | الإطار الأمني | 8 | 10.9 | الثالثة |
| 4 | الإطار القانوني | 6 | 8.2 | الرابعة |
| 5 | إطار الاستراتيجية | 4 | 5.4 | الخامسة |
| 6 | الإطار الاخلاقي | ---- | ---- | ----- |
| 7 | الإطار الانساني | ---- | ---- | ----- |
| 8 | الإطار الاقتصادي | ---- | ---- | ----- |
| | المجموع | 73 | 100% | |

تشير نتائج الدراسة التحليلية لجدول رقم (17) إلى تنوع أطر المعالجة الصحفية لقضية سرقة القرن في موقع وكالة (واع)، لتشمل العديد من الأطر المستخدمة في المعالجة، إذ جاءت فئة (إطار

المسؤولية) بالمرتبة الأولى، وبنسبة مئوية بلغت (53.4%)، ومثال ذلك ما ورد في الخبر الآتي ونصه: "وبينت نصيف أن هذه الجريمة واضحة المعالم وتفصيلها مكشوفة، فالمبالغ المسروقة تم سحبها نقداً من قبل المديرين التنفيذيين للشركات الخمس: (الحوت الأحذب، ورياح بغداد، والقانت، والمبدعون، وبادية المساء)، وهي شركات حديثة بحسب قول الوزير، وغالباً ما تعني الحديثة بأن الشركة (وهمية)، وقد حررت الصكوك من قبل الهيئة العامة للضرائب، ومن المستحيل أن يتم تنفيذ السرقة بدون وجود متواطئين مع التجار سواء في الضرائب أو في مصرف الرافدين"⁽¹²⁾، وجاءت فئة (إطار الصراع) بالمرتبة الثانية، وبنسبة مئوية بلغت (21.9%)، مثال ذلك الخبر الذي أورده الموقع ونصه: "كشف ديوان الرقابة المالية الخميس، عن ملابسات سرقة أموال أمانة الضرائب ملقياً باللائمة على هيئة الضرائب والحكومة، مبيناً أن الحكومة طالبت بكتاب رسمي إيقاف رقابة الديوان مقابل تحمل هيئة الضرائب المسؤولية الكاملة لحماية تلك الأموال"⁽¹³⁾، فيما جاءت فئة (الإطار الأمني) بالمرتبة الثالثة، وبنسبة مئوية بلغت (10.9%)، مثال ذلك الخبر الذي ذكره الموقع ونصه: "إن مصدر مطلع أبلغ (بغداد اليوم)، بأن "قيام قوة خاصة من هيئة النزاهة الاتحادية، بتنفيذ أمر اعتقال بحق المستشار الاقتصادي لرئيس الوزراء، هيثم الجبوري ورئيس اللجنة المالية النيابية سابقاً؛ بسبب تورطه بقضية سرقة الأمانات الضريبية والبالغة (3.7) ترليون دينار"⁽¹⁴⁾، في حين حلت فئة (الإطار القانوني) بالمرتبة الرابعة، وبنسبة مئوية بلغت (8.2%) مثال ذلك ما ذكره الموقع في خبره ونصه: "وأظهرت الوثائق التي حصلت عليها (بغداد اليوم) صدور أوامر القبض، ومنع السفر بحق المطلوبين للقضاء، وهم: حسين كاوة عبد القادر، ومحمد فلاح الجنابي، وعبد المهدي توفيق، ونور زهير المظهر"⁽¹⁵⁾، فيما حازت فئة (إطار الاستراتيجية) المرتبة الخامسة، وبنسبة مئوية بلغت (5.4%)، مثال ذلك الخبر الذي أورده الموقع ونصه: "تستمر عصابة سرقة أموال أمانة الضرائب والبالغة 2.5 مليار دولار، باستهداف الاقتصاد الوطني، وإثارة الفتن من أجل تشتيت انظار الرأي العام عن قضية فسادهم سيما مع حملة الاعتقالات الأخيرة"⁽¹⁶⁾.

وتبين النتائج أعلاه إن موقع الدراسة ركز على إطار المسؤولية في معالجة قضية سرقة القرن، بينما لم يركز على الإطار الأخلاقي، والإطار الإنساني، وإطار النتائج الاقتصادية في معالجة القضية.

2. فئة أنواع المعالجة الصحفية

جدول (18) يبين أنواع المعالجة الصحفية لقضية سرقة القرن في موقع وكالة (بغداد اليوم)

| ت | الفئات | التكرارات | النسبة المئوية | المرتبة |
|---|---------------|-----------|----------------|---------|
| 1 | معالجة محايدة | 31 | 42.4 | الأولى |
| 2 | معالجة نقدية | 14 | 19.1 | الثانية |
| 3 | معالجة دعائية | 12 | 16.4 | الثالثة |

| | | | | |
|---|----------------|----|------|---------|
| 4 | معالجة تحريضية | 10 | 13.6 | الرابعة |
| 5 | معالجة متحيزة | 6 | 8.2 | الخامسة |
| | المجموع | 73 | 100% | |

تشير نتائج الجدول رقم (18) إلى أن الموقع استعمل أكثر من نوع لمعالجة القضية (سرقة القرن)، إذ جاءت فئة (معالجة محايدة) بالمرتبة الأولى، وبنسبة مئوية بلغت (42.4%)، وجاءت فئة (معالجة نقدية) بالمرتبة الثانية وبنسبة مئوية بلغت (19.1%)، فيما جاءت فئة (معالجة دعائية) بالمرتبة الثالثة وبنسبة مئوية بلغت (16.4%)، وحلت فئة (معالجة تحريضية) بالمرتبة الرابعة، وبنسبة مئوية بلغت (13.6%)، فيما حازت فئة (معالجة متحيزة) المرتبة الخامسة، وبنسبة مئوية بلغت (8.2%)، ويظهر أن المعالجة الحيادية كانت هي الغالبة لاعتماد الموقع على البيانات الصحفية الصادرة عن أطراف القضية، وحرص الموقع على تناول هذه البيانات بصورة متوازنة على الرغم من تناوله بقية المعالجات الأخرى، ولكن بنسب أقل تعود إلى سياسة التحرير للموقع ورؤيته للقضية.

3. فئة أساليب المعالجة الصحفية

جدول (19) يبين أساليب المعالجة الصحفية لقضية سرقة القرن في موقع وكالة (بغداد اليوم)

| ت | الفئات | التكرارات | النسبة المئوية | المرتبة |
|---|------------------|-----------|----------------|---------|
| 1 | تقديم الحقائق | 18 | 24.6 | الأولى |
| 2 | التضخيم والتهويل | 16 | 21.9 | الثانية |
| 3 | التوجيه والارشاد | 15 | 20.5 | الثالثة |
| 4 | عرض المعلومات | 11 | 15 | الرابعة |
| 5 | التحليل والتفسير | 8 | 10.9 | الخامسة |
| 6 | أكثر من أسلوب | 5 | 6.8 | السادسة |
| | المجموع | 73 | 100% | |

يوضح جدول (19) أساليب المستعملة لقضية سرقة القرن، إذ حازت فئة (تقديم الحقائق) المرتبة الأولى، وبنسبة مئوية بلغت (24.6%)، وجاءت فئة (التضخيم والتهويل) بالمرتبة الثانية، وبنسبة مئوية بلغت (21.9%)، فيما جاءت فئة (التوجيه والارشاد) بالمرتبة الثالثة، وبنسبة مئوية بلغت (20.5%)، في حين حلت فئة (عرض المعلومات) بالمرتبة الرابعة، وبنسبة مئوية بلغت (15%)، فيما حازت فئة (التحليل والتفسير) المرتبة الخامسة، وبنسبة مئوية بلغت (10.9%)، وجاءت فئة (أكثر من أسلوب) بالمرتبة السادسة، وبنسبة مئوية بلغت (6.8%)، ويلاحظ أن فئة (تقديم الحقائق) جاءت بالمقدمة؛ لأن الموقع ركز في معالجته تقديم وعرض الحقائق والأدلة والبيانات والوثائق والمخاطبات بين الجهات المسؤولة عن التحقيق في القضية، أو التي لها ارتباط بها، وكذلك تفسير وتبرير والدفاع عن نفسها ضد توجيه الاتهام لها والإجراءات التي تتخذها كل جهة.

4. فئة مصادر المادة الصحفية

جدول (20) يبين مصادر المادة الصحفية

| المرتبة | النسبة المئوية | التكرارات | الفئات | ت |
|---------|----------------|-----------|-------------------------|---|
| الأولى | 36.9 | 27 | بيانات صحفية | 1 |
| الثانية | 26 | 19 | تصريحات | 2 |
| الثالثة | 24.6 | 18 | مواقع التواصل الاجتماعي | 3 |
| الرابعة | 12.3 | 9 | وثائق رسمية | 4 |
| | %100 | 73 | المجموع | |

تبين بيانات جدول (20) مصادر المادة الصحفية، إذ حازت فئة (بيانات صحفية) المرتبة الأولى، وبنسبة مئوية بلغت (36.9%)، وجاءت فئة (تصريحات) بالمرتبة الثانية، وبنسبة مئوية بلغت (26%)، فيما جاءت فئة (مواقع التواصل الاجتماعي) بالمرتبة الثالثة، وبنسبة مئوية بلغت (24.6%)، في حين حلت فئة (وثائق رسمية) بالمرتبة الرابعة، وبنسبة مئوية بلغت (12.3%)، ونلاحظ أن الموقع نوع في مصادر مادته الصحفية، واعتمد بشكل كبير نوعا ما على البيانات الصحفية، والتصريحات، والوثائق، وفي جانب آخر على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر لبعض مادته الصحفية التي تعدُّ مصدراً مشكوك في موثوقيته.

ثانياً: فئات (كيف قيل؟)

1. فئة فنون المعالجة الصحفية

جدول (21) يبين الفنون المعتمدة في المعالجة الصحفية

| المرتبة | النسبة المئوية | التكرارات | الفئات | ت |
|---------|----------------|-----------|--------------------------|---|
| الأولى | 100 | 73 | الخبر الصحفي | 1 |
| | 0 | 0 | مقال الرأي | 2 |
| | 0 | 0 | التقرير الإخباري | 3 |
| | 0 | 0 | الحديث الصحفي (المقابلة) | 4 |
| | %100 | 73 | المجموع | |

تبين نتائج جدول (21) الفنون المعالجة الصحفية، إذ حصلت فئة (الخبر الصحفي) على المرتبة الأولى، وبنسبة مئوية بلغت (100%)، فيما خلت المعالجة الصحفية من الفنون الصحفية الأخرى، وهذه النتيجة تظهر تركيز الموقع على استخدام الخبر الصحفي بشكل مطلق في نقل أحداث القضية ومعالجتها؛ لكونه الفن الصحفي الأنسب لتغطية الأحداث والتطورات السريعة للقضية.

2. أساليب تقديم وعرض مضامين المعالجة الصحفية

جدول (22) يبين أساليب تقديم وعرض مضامين المعالجة الصحفية

| المرتبة | النسبة المئوية | التكرارات | الفئات | ت |
|---------|----------------|-----------|---|---|
| الأولى | 93.1 | 68 | نص مقترن بصورة تكون ثابتة في الموقع الإلكتروني | 1 |
| الثانية | 5.4 | 4 | نص مقترن بصورتين متداخلتين في الموقع الإلكتروني | 2 |

أطر المعالجة الصحفية لقضية سرقة القرن في المواقع الإلكترونية الإخبارية...

| | | | | |
|---------|------|------|---|---|
| الثالثة | 1.3 | 1 | نص مقترن بمقطع فيديو في الموقع الإلكتروني | 3 |
| ---- | ---- | ---- | مضمون نصي في الموقع الإلكتروني فقط | 4 |
| | %100 | 73 | المجموع | |

توضح نتائج جدول (22) أساليب مضامين المعالجة الصحفية، إذ حلت فئة (نص مقترن بصورة تكون ثابتة في الموقع الإلكتروني) على المرتبة الأولى، وبنسبة مئوية بلغت (93.1%)، فيما حصلت فئة (نص مقترن بصورتين متداخلتين في الموقع الإلكتروني) على المرتبة الثانية، وبنسبة مئوية بلغت (5.4%)، وجاءت فئة (نص مقترن بمقطع فيديو في الموقع الإلكتروني) بالمرتبة الثالثة، وبنسبة مئوية بلغت (1.3%)، ويلاحظ اعتماد الموقع على النص المقترن بصورة ثابتة ضمن سياسته التحريرية في معالجة هذه القضية، فيما جاءت الفئتان (الثانية والثالثة) على نسب أقل بكثير مقارنة بالفئة الأولى، وخلا الموقع من تقديم مضمون نصي فقط.

3. فئة عناصر الإبراز التيبوغرافي

جدول (23) يبين عناصر الإبراز التيبوغرافي المعتمدة في المعالجة الصحفية

| المرتبة | النسبة المئوية | التكرارات | الفئات | ت |
|-------------|----------------|-----------|----------|---|
| الأولى | 40.8 | 162 | العناوين | 1 |
| الأولى مكرر | 40.8 | 162 | حجم الخط | 2 |
| الثانية | 18.3 | 73 | الصور | 3 |
| | %100 | 397 | المجموع | |

وظف موقع الدراسة عناصر الإبراز المتمثلة بـ (العناوين، وحجم الخط، والصور)، لجذب انتباه قراء الموقع إلى المضامين المتعلقة بقضية (سرقة القرن)، إذ حازت فئتا (العناوين) و(حجم الخط) المرتبة الأولى، وبنسبة مئوية بلغت (40.8%)، فيما جاءت فئة (الصور) بالمرتبة الثانية، وبنسبة مئوية بلغت (18.3%)، ويلاحظ اعتماد الموقع على (العناوين) و(حجم الخط) لإبراز مادته الصحفية، وقلة اعتماده على الصور التي لم تكن متوازنة مع حجم نشره البالغ (397) منشوراً، وهذا ما يميز النشر في المواقع الإخبارية على شبكة الانترنت.

4. فئة عناصر التفاعلية المستخدمة في المعالجة الصحفية لقضية سرقة القرن

جدول (24) يبين أنواع العناصر التفاعلية المستخدمة في المعالجة الصحفية

| المرتبة | النسبة المئوية | التكرارات | الفئات | ت |
|-------------|----------------|-----------|----------|---|
| الأولى | 50 | 73 | المشاركة | 1 |
| الأولى مكرر | 50 | 73 | الطباعة | 2 |
| | %100 | 146 | المجموع | |

يبين جدول (24) أنواع العناصر التفاعلية لمعالجة القضية، إذ حازت فئتا (المشاركة) و(الطباعة) المرتبة الأولى، وبنسبة مئوية بلغت (50%)، وهذا يدل على أن الموقع أتاح إمكانية التفاعل مع المضامين الخاصة بقضية (سرقة القرن) من خلال عنصر المشاركة لهذه المضامين على مواقع

التواصل الاجتماعي ما يمنح متابعي مواقع التواصل التفاعل مع القضية وابداء الآراء والنقاش بشأنها.

الاستنتاجات

1. يعكس تركيز مواقع الدراسة على إطار المسؤولية في معالجتها الصحفية لقضية "سرقة القرن" استجابة للحالة العامة المطالبة بكشف الجهات المتورطة ومحاسبتها، إذ جاءت المعالجة الصحفية متوافقة مع الاتجاه السائد في تلك الفترة.
2. اهتمت مواقع الدراسة بتقديم الحقائق كأسلوب رئيس في المعالجة الصحفية، إذ ركزت على عرض الحقائق والأدلة والبيانات والوثائق والمخاطبات بين الجهات المسؤولة عن التحقيق في القضية أو المتورطة فيها، فضلاً عن تفسير المواقف وتبرير الدفاعات ضد الاتهامات والإجراءات المتخذة من قبل كل جهة.
3. اعتمدت مواقع الدراسة على الخبر الصحفي لنقل أحداث وتفاصيل القضية ومعالجتها، مما يشير إلى أن الوكالات بالنظر إلى طبيعة القضية التي اتسمت بالأحداث السريعة والمفاجئة، استخدمت فن الخبر الصحفي كأداة أنسب للتعامل مع هذه الوقائع، نظراً لسرعة معالجته مقارنة بالفنون الصحفية الأخرى.
4. اعتمدت مواقع الدراسة على البيانات الصحفية كمصدر رئيس للمعلومات عن حرصها في تعزيز المصداقية والحيادية في معالجتها لقضية "سرقة القرن".
5. يمثل تركيز مواقع الدراسة على إطار المسؤولية في معالجتها الصحفية لقضية سرقة القرن انعكاساً واستجابة للحالة السائدة المطالبة بكشف الجهات المتورطة ومحاسبتها، لذا جاءت المعالجة الصحفية انسجاماً مع الاتجاه السائد في وقتها.
6. غلب على مواقع الدراسة (المعالجة الحيادية) على الرغم من اختلاف توجهاتها نحو القضية؛ لكون القضية كانت وما زالت في طور التحقيقات، ولم تصدر حيالها أي اجراءات حاسمة، وهذا لم يمنع المواقع من استخدام أنواع المعالجات الأخرى ولكن بنسب أقل.

الهوامش

(1) أسماء الخبراء

- أ. د. فريد صالح فياض، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة تكريت، صلاح الدين، العراق.
- أ. د. سحر خليفة سالم، قسم الصحافة، كلية الإعلام، الجامعة العراقية، بغداد، العراق.
- أ. د. وفاق حافظ بركع، قسم الصحافة، كلية الإعلام، الجامعة العراقية، بغداد، العراق.

(2) خبر نشره موقع (واع)، تاريخ الزيارة 2024/2/3 ينظر الرابط الإلكتروني الاتي: <https://www.ina.iq/168573--.html>

(3) خبر نشره موقع (واع)، تاريخ الزيارة 2024/2/5 ينظر الرابط الإلكتروني الاتي: <https://www.ina.iq/168301--.html>

- (4) خبر نشره موقع (واع)، تاريخ الزيارة 2024/2/3 ينظر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ina.iq/167921--.html>
- (5) خبر نشره موقع (واع)، تاريخ الزيارة 2024/2/4 ينظر الرابط الالكتروني الاتي: <https://www.ina.iq/169346--.html>
- (6) خبر نشره موقع (واع)، تاريخ الزيارة 2024/2/3 ينظر الرابط الالكتروني الاتي: <https://www.ina.iq/168626--.html>
- (7) خبر نشره موقع (الفرات نيوز)، تاريخ الزيارة 2024/2/15 ينظر الرابط الالكتروني الاتي: <https://bit.ly/4b3FHuC>
- (8) خبر نشره موقع (الفرات نيوز)، تاريخ الزيارة 2024/2/16 ينظر الرابط الالكتروني الاتي: <https://bit.ly/42ZNoQs>
- (9) خبر نشره موقع (الفرات نيوز)، تاريخ الزيارة 2024/2/16 ينظر الرابط الالكتروني الاتي: <https://bit.ly/412pDou>
- (10) خبر نشره موقع (الفرات نيوز)، تاريخ الزيارة 2024/2/17 ينظر الرابط الالكتروني الاتي: <https://bit.ly/42VLqRI>
- (11) خبر نشره موقع (الفرات نيوز)، تاريخ الزيارة 2024/2/19 ينظر الرابط الالكتروني الاتي: <https://bit.ly/4i2AZ2q>
- (12) خبر نشره موقع (بغداد اليوم)، تاريخ الزيارة 2024/2/22 ينظر الرابط الالكتروني الاتي: <https://baghdadtoday.news/203387-.html>
- (13) خبر نشره موقع (بغداد اليوم)، تاريخ الزيارة 2024/2/27 ينظر الرابط الالكتروني الاتي: <https://baghdadtoday.news/203840-.html>
- (14) خبر نشره موقع (بغداد اليوم)، تاريخ الزيارة 2024/2/24 ينظر الرابط الالكتروني الاتي: <https://baghdadtoday.news/204254-.html>
- (15) خبر نشره موقع (بغداد اليوم)، تاريخ الزيارة 2024/2/23 ينظر الرابط الالكتروني الاتي: <https://baghdadtoday.news/204211-.html>
- (16) خبر نشره موقع (بغداد اليوم)، تاريخ الزيارة 2024/2/29 ينظر الرابط الالكتروني الاتي: <https://baghdadtoday.news/204307-.html>

المصادر والمراجع

- البشر، م. ب. س. (2008). مقدمة في الاتصال السياسي (ط.2). الرياض: مكتبة العبيكان.
- الجميلة، ا. ب. م. (2006). المعالجة الصحفية لاحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001 وتداعياتها في الصحف السعودية [رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود].
- السباعي، م. ع. (2018). القضايا الافريقية من المنظور الاعلامي. القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع.
- الشجيري، أ. م. إ.، إسماعيل، م. ح.، و عبدالهادي، ع. ا. (2021). أطر معالجة قضايا الفساد في الإعلام التقليدي والجديد وانعكاسها على اتجاهات الجمهور العراقي نحو السلطة التنفيذية. مجلة وادي النيل للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية والتربوية، 32(32)، 805-860. <https://doi.org/10.21608/jwadi.2021.205952>
- إمام، ع. م. ع. ع. (2022). أطر معالجة الصحف المصرية لقضايا الفساد المالي والإداري. المجلة العلمية لبحوث الصحافة، 2022(24)، 95-163. <https://doi.org/10.21608/sjsj.2022.296031>

- بغداد، ه. إ. (2009). الصحافة التلفزيونية العربية الجزيرة والنيل دراسة مقارنة. الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- جابر، ن. م. (2015). دراسة تحليلية في الإعلام الجماهيري. عمان: دار المعترف للنشر والتوزيع.
- حجاب، م. م. (2010). الاعلام والموضوعية في القرن الحادي والعشرين رؤية تحليلية نقدية. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- خضور، ا. (1999). الاعلام والازمات. الرياض: اكااديمية نايف العربية للعلوم الامنية.
- شوقي، ا. م. (2020). الرؤساء العرب في الصحافة الغربية صورتهم في الصحف الامريكية والبريطانية. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.
- عبد الحميد، م. (2004). نظريات الاعلام واتجاهات التأثير. القاهرة: عالم الكتب.
- عبد الغفور، ع. ه. (2017). معالجة قضايا الفساد الإداري في ضوء (نظرية الأطر الخبرية) دراسة تحليلية مقارنة. الباحث الإعلامي، 9(36)، 9-36. <https://doi.org/10.33282/abaa.v9i36.112>
- كشكول، م. ع. (2019). المعالجة الصحفية واشكالها الدراسية والتحليل. بغداد: بيت الحكمة.
- موسى، ع. ع. (2004). معالجة الصحف المصرية لقضايا الفساد: دراسة تحليلية وميدانية [رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة جنوب الوادي].

Funding

None

ACKNOWLEDGEMENT

None

CONFLICTS OF INTEREST

The author declares no conflict of interest

References

- Abdul Ghafoor, A. H. (2017). Remediation of the Administrative Corruption Issues in accordance to the Theory of News Frames. *ALBAHITH ALALAMI*, 9(36), 9-36. <https://doi.org/10.33282/abaa.v9i36.112>
- Abdulhamid, M. (2004). *Media Theories and Impact Trends*. Cairo: Alam Al-Kutub.
- Al-Bashir, M. b. S. (2008). *An Introduction to Political Communication* (2 ed.). Riyadh: Al-Obeikan Library.
- Al-Sebai, M. E. (2018). *African Issues from a Media Perspective*. Cairo: Dar Al-Arabi Publishing and Distribution.
- Al-Shugairi, A. M. I., Ismael, M. H., & Abdulhadi, A. A. (2021). Frameworks for dealing with Corruption issues in the traditional and New Media and their

- reflection on the attitudes of the Iraqi public towards the executive authority. *Wadi El-Nile Journal for Human, Social and Educational Studies and Research*, 32(32), 805-860. <https://doi.org/10.21608/jwadi.2021.205952>
- Aljamaiah, A. B. M. (2006). *The journalistic treatment of the events of September 11, 2001, and their repercussions in Saudi newspapers* [Unpublished Master's Thesis, Imam Muhammad bin Saud University].
- Baghdadi, H. I. (2009). *Arab Television Journalism: Al Jazeera and Nile, A Comparative Study*. Alexandria: The University Office for Publishing.
- Entman, R. M. (1993). Framing: Toward Clarification of a Fractured Paradigm. *Journal of Communication*, 43(4), 51-58. <https://doi.org/10.1111/j.1460-2466.1993.tb01304.x>
- Hijab, M. M. (2010). *Media and Objectivity in the 21st Century: A Critical Analytical Perspective*. Cairo: Dar Al-Fajr for Publishing and Distribution.
- Imam, A. M. A. A. (2022). Egyptian newspapers' frameworks for addressing financial and administrative corruption cases. *The Scientific Journal of Journalism Research*, 2022(24), 95-163. <https://doi.org/10.21608/sjsj.2022.296031>
- Jaber, N. M. (2015). *An Analytical Study in Mass Media*. Amman: Dar Al-Mutazz for Publishing and Distribution.
- Kashkoul, M. A. (2019). *Journalistic Treatment and the Issues of Study and Analysis*. Baghdad: Bayt Alhikma.
- Khudur, A. (1999). *Media and Crises*. Riyadh: Naif Arab Academy for Security Sciences.
- Musa, I. A. (2004). *EGYPTIAN NEWSPAPERS COVERAGE OF THE CORRUPTION CASES: An Analytical and Field Study*. [Unpublished Master's Thesis, South Valley University].
- Reese, S. D. (2007). The Framing Project: A Bridging Model for Media Research Revisited. *Journal of Communication*, 57(1), 148-154. <https://doi.org/10.1111/j.1460-2466.2006.00334.x>
- Shawqi, E. M. (2020). *Arab Presidents in the Western Press: Their Image in American and British Newspapers*. Cairo: Al-Arabi for Publishing and Distribution.